Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣٧) إخباره صلى الله عليه وسلم بترك الناس المدينة

روى الإمام مسلم - بسنده - عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة: ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذللة للعوافى يعنى السباع والطير « قال مسلم أبو صفوان: هذا هو عبد الله بن عبيد الملك يتيم ابن جريج عشر سنين كان فى حجره».

وعن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافى «يريد عوافى السباع والطير» ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما.

المفردات

(على خير ما كانت): على أحسن حال كانت.

(العوافى): جمع عافية، وهى التى تطلب أقواتها، ويقال للذكر عاف.

(ينعقان): النعيق: زجر الغنم، يقال نعق ينعق نعيقًا إذا صاح بالغنم.

(فيجدانها وحشًا): أى خلاء، يقال أرض وحش إذا كانت خالية، ويحتمل أن يعنى ذات وحش، والوحش كل ما توحش من الحيوان والوحش بمعنى الوحوش أى ذات وحوش كثيرة لخلائها، وفى صحيح البخارى: «فيجدانها ذات وحوش» والضمير فى هذه الرواية إن كان للمدينة فالمعنى يجدانها عمرتها الوحش، وإن كان الضمير للغنم فالمعنى صارت الغنم وحوشًا أى انقلبت وحوشًا.

(خرا على وجوههما) أى سقطا ميتين.

المعنى

فى هذا الحديث يخبر رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عن ترك الناس للمدينة المنورة على خير ما كانت عليه وهى على أحسن حال كانت عليه من قبل، قال